[146] قالت: ما اصابني إلا سهم لم يضرني (1). ثم جاء إليها امير المؤمنين عليه السلام بذاته، حتى وقف عليها، وضرب الهودج بالقضيب، وقال: (يا حميراء ! هل رسول ا صلى ا عليه وسلم أمرك بهذا الخروج علي ؟ ألم يأمرك ان تقري في بيتك ؟ وا ما انصفك الذين أخرجوك من بيتك، إذ صانوا حلائلهم وابرزوك ! !) ثم انه عليه السلام أمر اخاها محمدا ان ينزلها في دار آمنة بنت الحارث [ابن طلحة الطلحات]، فرفع الهودج وجعل يضرب الجمل بسيفه. (امير المؤمنين عليه السلام يأمر بأعادة عائشة الى المدينة) قال المسعودي (2): ثم ان امير المؤمنين عليه السلام بعث عبد ا بن العباس الى عائشة يأمرها بالذهاب الى المدينة المنورة، فدخل عليها بغير اذنها، فاجتذب وسادة وجلس عليها. فقالت له: يا ابن عباس، لقد أخطأت السنة المأمور بها بدخولك

---

(1) روى بن ابي سبرة عن علقمه، عن امه، قال: سمعت عائشة تقول: لقد رأيتني يوم الجمل وانه على هودجي الدروع الحديدية، والنبل يخلص الي منها وانا في الهودج، فهون ذلك علي ما صنعنا بعثمان، ألبنا عليه حتى قتلناه، وجرينا عليه الغواة، فنعوذ با من الفرقة بين المسلمين. انظر: مصنفات الشيخ المفيد م 1: 381. (2) مروج الذهب م 2: 376.
